December 2021
Vol 3 Issue 4

Using the flipped learning strategy in real-time achievement in Islamic education among sixth-grade female students in Jordan

Researcher Ala' Ziad Muhamad Alfaqih
Alfaqih@yahoo.com

Issn print: 2710-3005. Issn online: 2706 – 8455, Impact Factor: 1.705, Orcid: 000- 0003-4452-9929, DOI 10.5281/zenodo.10671881,PP 94-116.

Abstract: This study aimed at identifying the impact of a Flipped learning strategy on the immediate achievement in the Islamic education subject for the sixth basic class students in the Kingdom of Bahrain Basic School in Amman Governorate in Jordan during the academic year 2019/2020, which numbered (80) students distributed to Two groups: experimental and control. The study relied on the semi-experimental approach, and found that there are statistically significant differences in the overall degree of the test of immediate achievement achievement in Islamic education for the sixth grade, according to the teaching strategy, and in favor of the flipped learning strategy.

In light of the findings of the study, a set of recommendations was proposed, such as including curricula with applicable subjects based on flipped learning strategy that is in line with the technological development in the contemporary world, holding courses and workshops for teachers regarding the mechanisms of designing an educational lesson in the form of videos or Audio clips, so that they can design their lessons on their own, prepare students to use the Internet in their learning, and explain the positives of a reverse learning strategy for them, such as increasing their academic achievement level, remaining a learning effect with them.

Keywords: Flipped learning strategy, immediate achievement.

استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مدرسة مملكة البحرين الأساسية في محافظة عمان في الأردن خلال العام الدراسي **2019/2020**، واللواتي بلغ عددهن **(80)** طالبة تم توزيعهن على مجموعتين :تجريبية وضابطة .وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس، ولصالح استراتيجية التعلم المعكوس .وفي ظل النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم اقتراح مجموعة من التوصيات، منها :تعميم استراتيجية التعلم المعكوس لكافة المراحل الدراسية لما لها من فوائد إيجابية على مخرجات العملية التعليمية، وكونها تتيح لأولياء الأمور فرصة التعرف على الأسلوب الذي يعتمده المعلم في تدريس طلابه، الأمر الذي يمنع وجود تعارض بين أسلوب المعلم وأسلوب ولي الأمر بالتدريس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم المعكوس، التحصيل الآني.

المقدمة

إن التحدي الحقيقي في هذا العصر هو الدخول إلى عالم التكنولوجيا المتقدمة، حيث أدّى تسارع التكنولوجيا في الأعوام الأخيرة إلى أن تصبح بجميع أشكالها مطلباً أساسياً من مطالب هذا العصر، فأصبحت تدخل في كل المجالات، فالمجتمعات التي تقدمت نحو الأفضل باتباع استراتيجيات التدريس الحديثة، هي المجتمعات التي استطاعت أن توظف التكنولوجيا على أوسع نطاق، وهي مجتمعات أدركت أن السير العفوي، دون تخطيط في الحياة، لا يؤدي إلى نتائج محققة فحسب، وإنما إخضاع الظواهر والمشكلات للدراسة والتحليل، يقود حتماً إلى حلول حتمية.

وقد كان لقطاع التعليم الحظ الوفير من التطور والتقدم في ظل هذا التطور السريـع، مما استدعى ضرورة دمج التكنولوجيا المتقدمة في العملية التعليمية؛ وذلك للاستفادة منها في تطوير التعلم وتسهيل اكتسابه وديمومته إلى أقصى وقت ممكن (شرير، ٢٠١٧).

وفي ظل هذه التطورات، أصبح من غير الممكن الاعتماد على النموذج الاعتيادي في التدريس، والمتمثل بالاعتماد على المعلم فقط كمحور للعملية التعليمية، بينما يكون الطالب متلقياً سلبياً، إذ يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية خلال الحصص الدراسية، ثم يذهب الطلبة إلى المنزل بعدها ليتعاملوا مع المشكلات التعلمية التي يواجهونها ويقوموا بحل الواجبات لوحدهم، الأمر الذي يؤدي إلى عزوفهم عن حل الواجبات والإصابة بالإحباط أحياناً، وعدم مقدرتهم على حل المشكلات التعلمية في أحيان أخرى(عماد، ٢٠٠٤).

وقد ادى التطور السريـع للمعرفة إلى ظهور النظريات والاستراتيجيات التدريسية الجديدة التي تهدف إلى ضرورة تحسين وتطوير أداء كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية بما يواكب التغييرات الحديثة التربوية، سواء تم ذلك باستخدام استراتيجيات جديدة أو عن طريق وسائل وأدوات تقنية جديدة، ومن الأمثلة على ذلك التعلم المعكوس "المقلوب" القائم على التدوين المرئي، والذي يعتمد على تقديم المحتوى العلمي للمتعلم قبل تلقيه في الفصل الاعتيادي، مما يعطي فرصة داخل الفصول الاعتيادية لممارسة الأنشطة التعليمية والنقاش (عبد المنعم، ٢٠١٥).

يُعدّ التعلم المعكوس منظومة جديدة للتعليم والتعلم، وهو مثل أي تقنية جديدة في أي مجال، يعمل على مزج الطرق مع بعضها، مع الاحتفاظ بكل ما هو صحيح وسليم، واستخدام التكنولوجيا في الأدوات والمحتوى التعليمي، ويسمى أيضاً بعدة تسميات، منها: التعلم المعكوس "العكسي"، أو الفصل الدراسي المعكوس، أو التعلم المعكوس، أو "المقلوب" (علي، ٢٠١٥).

كما أشار عفيف(٢٠٠٩) أن هناك بعض الصعوبات في تعلم مادة التربية الإسلامية وان تحصيل الطلبة متدني بسبب طرائق التدريس المتبعة ومن أبرزها عدم المام المعلم بطرائق التدريس الحديثة التي يمكن استخدامها بفاعلية في تدريس مواد التربية الإسلامية ووجود معوقات تتعلق بالطلاب، ومن ابرزها عدم التزام الطلبة بالأداء الجدي والعلمي، لذا جاءت هذه الدراسة لتجريب منظومة التعلم المعكوس لعل ذلك يساعد في التعلم.

مشكلة الدراسة وتساؤلها : إن من أبرز سمات القرن الحالي التقدم في مجال تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات في كافة القطاعات، ومنها القطاع التعليمي الذي واكب التطورات التكنولوجية لتوفير بيئة تعلمية مناسبة لخدمة الطلاب الذين يعيشون في زمنٍ تتزاحم فيه المعارف وتنتشر بسرعة فائقة، حيث تم اللجوء إلى استخدام استراتيجيات متنوعة لتثير ميول الطلبة بشكل يدفعهم ويحفزهم على التعلم، وينمّي فيهم مهارات التفكير والابتكار، ويساعدهم في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة بمهارة (الشكعة،٢٠١٦). وقد أشار العزاوي (١٩٩٩) إلى أن هناك ضعفاً في تدريس مادة التربية الإسلامية وفي تحقيق الأهداف المرجوة منها، ووجود نقص في تنوع استراتيجيات التدريس، وعدم توظيف أدوات التكنولوجيا في العملية التدريسية بشكلٍ كبيرٍ؛ إذ إن هناك عدداً كبيراً من المعلمين لا يزالون يعتمدون الطريقة الاعتيادية في التدريس، وذلك بسبب الصعوبات التي تواجههم في تدريس مادة التربية الإسلامية.

وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ومن خلال البحث والاطلاع واستقراء الدراسات السابقة عدم وجود دراسات تتقصى أثر استراتيجية (التعلم المعكوس) في التحصيل في مادة التربية الإسلامية، مما ولد لدى الباحثة الإحساس بوجود حاجة لدراسة أثر هذه الاستراتيجية في التحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس واستخدام البرمجيات التعليمية ودمجها في العماية التعليمية، وتحسين الاتصال بين المعلم والطلبة داخل الغرفة الصفية وخارجها للوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوّة بإذن الله. ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة التي تمحورت حول التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. من خلال الإجابة على تساؤل الدراسة ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني لطالبات الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية مقارنةً بالطريقة الاعتيادية في الأردن؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة النظرية في أهمية التكنولوجيا ومزاياها المتعددة وتطبيق ذلك على العملية التعليمية للوصل إلى النتائج المرجوة بفعالية واستثمار وقت الفصل بشكل أفضل، وبناء علاقة قوية بين الطالب والمعلم، مما يثري تحصيل الطلبة ويطور من استيعابهم للمقرر الدراسي. إضافة الى توفير الحرية الكاملة للطلبة في اختيار المكان والزمان والسرعة التي يتعلمون بها وسد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطلبة

القسري أو الاختياري عن الفصول الدراسية.

بينما تكمن الأهمية العملية في انه لربما يستفيد منها المسؤولون في وزارة التربية والتعلم من أجل تطوير برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة بهدف تحسين نوعية معلمي التربية الإسلامية وعقد دورات تدريبية متنوعة، وتلبية الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية وإرشادهم حول كيفية تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس في التدريس، مما سيثري العملية التعلمية. كما سيستفيد منها القائمون عل العملية الإشرافية من خلال الاستفادة من استراتيجية التعلم المعكوس في التدريس أثناء زياراتهم الصفية للمعلمين، مما يجعل الطلبة أكثر مشاركة في العملية التعليمية.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن.

التعريفات الإجرائية:

- استراتيجية التعلم المعكوس: تعرّف الباحثة استراتيجية التعلم المعكوس إجرائيا بأنها أنظمة تربوية تهدف إلى توظيف المستجدات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية، بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليعالج الضعف الاعتيادي لدى الطلاب.

- التحصيل الدراسي: تُعرّف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

- التحصيل الآني: هو الدرجة التي حصلت عليها الطالبة على الاختبار التحصيلي بعد الانتهاء من عملية التدريس مباشرة.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: طالبات الصف السادس الأساسي.

- الحدود المكانية: مدرسة مملكة البحرين الأساسية الواقعة في أبو نصير، والتابعة

لمديرية تربية لواء الجامعة.

- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

- الحدود الموضوعية: الدروس المختارة من مادة التربية الإسلامية المقررة للصف السادس الأساسي وهي وهي: الدرس الرابع عشر: قصة نبي الله موسى عليه السلام، الدرس الخامس عشر: سورة الحديد الآيات (٢٢-٢٩)، الدرس السادس عشر: قصة نبي الله موسى عليه السلام رسالته ودعوته لفرعون، الدرس السابع عشر: أحكام الميم الساكنة الإخفاء الشفوي، الدرس الثامن عشر: قصة نبي الله موسى عليه السلام دعوة نبي الله موسى عليه السلام ومخالفات بني إسرائيل وعصيانهم له، الدرس التاسع عشر: الجمع في الصلاة، الدرس الحادي والعشرون حقوق الأولاد في الإسلام. وتتحدد نتائج الدراسة وتعميمها بمدى صدق وثبات أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية وبمدى التزام أفراد عينة الدراسة بالإجابة على فقراتها.

مفهوم التعلم المعكوس:

وردت تعريفات كثيرة للتعلم المعكوس، وبالرجوع إلى عددٍ من الدراسات المختصة بهذا المجال، قامت الباحثة بتناول بعض تلك التعريفات على النحو الآتي:

- تعريف (عثمان،٢٠١٦) هو: نموذج تربوي تنعكس فيه المحاضرة والواجبات المنزلية بكافة أشكالها، ويعد شكلا من أشكال التعلم المزيـج الذي يشمل استخدام التكنولوجيا للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية (عثمان،٢٠١٦: ١٤).

- تعريف (قشطة،٢٠١٦) بأنه: عبارة عن استراتيجية تدريس حديثة تقوم فكرتها على قلب إجراءات التدريس، بحيث يتم الاطلاع على الدروس ومحتواها في البيت ويخصص وقت الحصة للتطبيق وإجراء الأنشطة بإشراف المعلم (قشطة،٢٠١٦: ١٨).

وترى الباحثة من خلال استعراض التعريفات السابقة أن التعلم المعكوس هو منظومة تدريسية يتم من خلالها تحويل دور المتعلم ما بين الغرفة الصفية والبيت، فالمتعلم يبدأ

بالاطلاع على أساسيات الموضوع الدراسي المطلوب في البيت عن طريق مشاهدة فيديو أو عرض تقديمي أو مناقشة عبر الانترنت، مما يجعله يثري ما تعلمه في الصف، وهذا يجعل المتعلم يعتمد على نفسه ويكون دور المعلم كمرشد ومسهل للعملية التعليمية.

مميزات التعلم المعكوس:

تتمتع استراتيجية التعلم المعكوس عن غيرها من الاستراتيجيات الأخرى بالعديد من المميزات التي تراعي في مجملها حاجات الطالب وإمكانياته، وذلك من أجل تحقيق تعلم أفضل، هذا بالإضافة إلى ما توفره التكنولوجيا الحديثة من فرص تعلم متميزة، ومن أهم هذه المميزات ما يأتي (**Goodwin & Miller**،٢٠١٣):

أولاً: التماشي مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي: إن العصر الرقمي قد أفرز جيلا جديدا مختلفا عن الأجيال السابقة، حيث وضع بين يديه العديد من الأدوات الحديثة الفائقة، فالأجيال في العصر الحديث قد نشأت في عصر التكنولوجيا، وهي ممتلئة بالأجهزة والأدوات التكنولوجية الرقمية وغير الرقمية، فالطفل ينشأ محاطاً بالأجهزة الإلكترونية سواء كانت أجهزة الحاسوب أو أجهزة خلوية، الأمر الذي يولّد عند الأطفال شعوراً بأن هذه الأدوات تعد من أساسيات حياتهم، فهم مولودون معه، ولا يفكرون كثيرا في طريقة استخدامها كونها أصبحت بديهة لديهم، وتعد هذه المتغيرات سبباً في ظهور فجوة بين الجيل الرقمي الأصيل والجيل الرقمي المهاجر، فالجيل الأصيل يستخدم التكنولوجيا الرقمية بسلاسة وبحرفية، بينما الجيل المهاجر يستخدمها بطريقة تظهر عليه أنه يستخدمها بمشقة وتعب (الشرمان، ٢٠١٣).

ثانياً: إتاحة الفرصة للمتعلم باختيار الوقت والمكان الذي يلائمه لإكمال عملية التعلم: يرى عبد العزيز (٢٠٠٨) أن استراتيجية التعلم المعكوس تتيح الفرصة للمتعلم بأن يتعلم في الوقت والمكان والسرعة التي تناسبه، وبإمكانه أن يتنقل بين الصفحات بحرية تامة، وذلك للبحث عن المعلومة التي تعود بالفائدة عليه، وهذا يدل على المرونة والمساواة.

ثالثاً: مشاركة الطلبة: يرى (**Milman**.٢٠١٤) أن هناك مزايا للتعليم المعكوس، مثل: مشاركة الطلبة، وتعزيز وتقوية مهارات الفريق، والتركيز على المناقشات والحرية الإبداعية.

رابعاً: الاستغلال الأمثل والفعال لوقت الحصة المدرسية: بيّن كلٌّ من (**Robert**،٢٠١٤) و(**Mazur**،٢٠١٥) عدداً من مزايا التعلم المعكوس، ومنها أنه يضمن الاستغلال الجيد لوقت المحاضرة، مما يتيح وقتًا أكبر للأنشطة القائمة على الاستقصاء، كما أن هذا النوع من التعلم يتمركز حول الطالب، ويتيح إعادة الدرس أكثر من مرة مراعاةً للفروق الفردية لدى الطلبة، هذا بالإضافة إلى توفير أنشطة تفاعلية وتعاونية في الصف الدراسي، والتركيز على مهارات الابتكار والاستقصاء، وفي المقابل، يستغل المعلم وقت الحصة المدرسية للتوجيه والتحفيز والمساعدة، ويبني علاقات أقوى بينه وبين الطالب، ويتحول الطالب إلى باحث عن مصادر لمعلوماته، مما يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي، ويساهم في بناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب، ويمنح الطالب حافزاً للتحضير والاستعداد قبل وقت المحاضرة، وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة على الإنترنت أو حل أوراق عمل مقابل درجات.

خامساً: سد الفجوة المعرفية لدى الطلبة: إن التعلم المعكوس يساعد على سد الفجوة المعرفية التي تنتج عن غياب الطالب القسري أو الاختياري عن الفصول الدراسية (خليفة ومطاوع،٢٠١٥).

سادساً: المرونة: من الملاحظ أن هناك تغيراً بنوعية الطلبة، وخاصة في قطاع التعلم العالي، إذ نجد بأن الطالب يتعلم وبنفس الوقت يعمل، فالتعلم المعكوس يعطي فرصة للطلبة الذين تنطبق عليهم مثل هذه الحالة، فالطالب الذي يكون لديه ارتباطات في وقت معين من الممكن أن يعيد جدوله لكي يستفيد من أوقات الفراغ لديه ما أمكن، بحيث يقوم بمشاهدة الفيديوهات التعلمية كلما سمحت له الفرصة، ويتابع شرح الدروس ويكتب ملاحظاته، ثم يناقش معلمه في الحصة المدرسية (**Alvarez**،٢٠١٢).

سابعاً: الشفافية: قد يكون هناك شك عند بعض أولياء الأمور فيما يتعلق بقيمة وفاعلية التدريس الذي يتلقاه أبناؤهم في المدرسة، وذلك من خلال معرفتهم عن أحوال أبنائهم، لذا نجد أن التعلم المعكوس يوفر لهم مجالاً اكبر للشفافية حول ما تقوم به المؤسسات التعلمية من خلال إطلاع أولياء الأمور على الطريقة والمحتوى الذي يتعرض له أبناؤهم، ويصبح لأولياء الأمور فرصة لمتابعة تعلم أبنائهم (بيرجمان وسامز،٢٠١٤).

أهداف التعلم المعكوس: يهدف التعلم المعكوس إلى تزويد البيئات التعلمية بالمصادر التعلمية المتنوعة لتحسين تعلم الطلبة وتلبية احتياجاتهم، ويمكن حصر أهداف التعلم المعكوس بالنقاط الآتية (**Hamdan et al**.،٢٠١٣):

١. تطوير المهارات الفردية.

٢. تنظيم مهارات البحث عبر الإنترنت من خلال طرح أسئلة محددة لتوجيه عملية البحث.

٣. تفعيل دور الوالدين في مساعدة أبنائهم في المشاريـع التعلمية وتشجيع أبنائهم على التعلم الذاتي.

٤. إشراك الطلبة في إعداد وتطوير المواد الداعمة لتعلمهم، وتنظيمها بشكلٍ يسهّل عليهم استخدامها حسب احتياجهم لها.

المعايير الأساسية لاستراتيجية التعلم المعكوس: هناك عدد من المعايير الأساسية في استراتيجية التعلم المعكوس كما أشار إليها (**Nagel**،٢٠١٣)، والتي تزيد من فرص نجاح هذه الاستراتيجية، ومنها ما يأتي:

١. وجود بيئة مناسبة تتيح للمتعلم بأن يختار المكان والوقت المناسب لتعلمه.

٢. يكون المعلم محور العملية التعلمية الذي يتيح للطالب فرصة المشاركة في التعلم وتقييم نفسه.

٣. وجود استراتيجيات تعلم ذات محتوى نشط ومتنوع.

٤. التأكيد على دور المعلم كموجه ومرشد فقط، وليس كملقن للطالب.

دور المعلم في التعلم المعكوس

تغيّر دور المعلم في استراتيجية التعلم المعكوس في خمسة محاور، حيث أن دوره قد تحول من ناقل للمعلومة إلى ميسر لها عبر متابعة تعلم طلبته، ومن ناحية التعامل مع الطلبة، تحول دور المعلم من التعامل معهم في مجموعة إلى التعامل معهم بمجموعات ديناميكية مرنة، وقد تطور دوره من شارح إلى مرشد للطلبة في تعلمهم، يتدخل متى يحتاج الطلبة

لذلك، ومن ناحية المحتوى التعلمي، فلم يبقَ الاهتمام مقصوراً عليه فقط، وإنما أصبح التركيز على تنمية المهارات وأنماط التفكير المختلفة (سليمان،٢٠١٥).

ومن أجل ذلك، فإن استراتيجية التعلم المعكوس لا تلغِ دور المعلم داخل الصف الدراسي، بل تساعده على الاستغلال المثالي لوقت الحصة، بهدف إيجاد التفاعل بين المعلم والمتعلم، وقد أشار (بيرجمان وسامز،٢٠١٤)، و(**Hamdan et al**.،٢٠١٣) إلى أن المعلم الذي يرغب بتطبيق استراتيجية التعلم المعكوس عليه أن يقوم بالأدوار الآتية:

١. ابتكار أنشطة بالإمكان تطبيقها في بيئة مناسبة للتعلم.

٢. تسجيل المعلومات من خلال الملاحظة.

٣. تقديم التغذية الراجعة الفردية والجماعية.

٤. التقييم التكويني.

٥. التحول عن طريقة التدريس الاعتيادي بحيث يتعاون مع المعلمين وغيرهم، مع تحمله للمسؤولية الموكلة إليه.

وقد ذكر (الشرمان،٢٠١٣) أن المعلم الذي يرغب بتطبيق استراتيجية التعلم المعكوس عليه أن يقوم بأدوار مهمة منها:

١. تكوين علاقات قوية مع طلابه.

٢. حثُّ الطلاب على الإبداع والتميز.

٣. تحفيز الطلاب على تكوين رؤية واضحة للمستقبل.

٤. التسهيل على الطلبة بالتعلم خارج الحصة الدراسية، وذلك من خلال توفير المادة التعلمية المبرمجة المناسبة لهم.

٥. تشجيع وتحفيز الطلبة على مشاهدة المحتوى التعلمي من خلال الانترنت.

٦. المساعدة في انتقال الطلبة من المستويات الدنيا كالتذكر والفهم، إلى المستويات

العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

دور المتعلم في التعلم المعكوس

أصبح المتعلم في عملية التعلم المعكوس محور العملية التعلمية، ويمكن تحديد دور المتعلم في الموقف التعلمي كما بيّن (عماد،٢٠٠٤) بأنه يتمتع بالإيجابية والفاعلية، ويكون مشاركاً في تخطيط وتنفيذ الدروس، ويأتي بالمعلومة عن طريق التنقيب والبحث من مصادر متعددة، حيث يستطيع أن يحدد مدى ما حققه من أهداف وكذلك يستطيع أن يقيّم نفسه، ويندفع لممارسة أنشطة متنوعة، ويدرك أهمية العمل الجماعي فيتعاون مع زملائه بطرح أفكار وآراء جديدة، وتكون لديه القدرة على المناقشة والحوار، ويكون ملماً بجميع الأحداث والقضايا المعاصرة الموجودة حوله.

تطبيقات استراتيجية التعلم المعكوس في الأردن

تستند فلسفة التربية والتعلم في الأردن إلى عددٍ من الأسس، ومنها الدستور الأردني، والحضارة العربية الإسلامية، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية (موقع وزارة التربية والتعلم، **www.moe. gov.jo**).

وقد حدّدت وزارة التربية والتعلم الأردنية عدداً من الأهداف التي تقوم عليها العملية التعلمية، وما يهم الباحثة في هذا المجال هو الهدف المتمثل باستيعاب التكنولوجيا واكتساب المهارة في التعامل معها وإنتاجها وتطويرها وتسخيرها لخدمة المجتمع، واستثمار القدرات الخاصة والأوقات الحرة في تنمية المعارف وجوانب الإبداع والابتكار وروح المبادأة بالعمل والاستمرار فيه (موقع وزارة التربية والتعلم، **www.moe. gov.jo**).

ومن المبادئ التي تقوم عليها السياسة التربوية في الأردن: توجيه النظام التربوي ليكون أكثر مواءمة لحاجات الأفراد والمجتمع وإقامة التوازن بينهما، وتوفير الفرص لتحقيق مبدأ التربية المستدامة، وتوجيه العملية التربوية بشكل يطور من شخصية المواطن ويعزز من قدرته على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الايجابي (موقع وزارة التربية والتعلم، **www.moe. gov.jo**).

وقد أكّدت الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعلم (٢٠١٨-٢٠٢٢) على ضرورة مواكبة التطور السريـع في تكنولوجيا المعلومات، والسعي لدمج التكنولوجيا في العملية التعلمية،

وتقييم كفاءة البيئة التعلمية باستمرار للوصول إلى البيئة المدرسية الجاذبة للطلبة والمعلمين (الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعلم (٢٠١٨-٢٠٢٢: ٢٦).

وتطبيقاً لما ورد أعلاه، رصدت الباحثة عدداً من المنصات الإلكترونية التي تم تصميمها لتفعيل عملية التعلم المعكوس، مثل منصة (منهاجي) التي تتيح التواصل بين الطلبة والمعلمين (**www.mihaji.com**)، هذا بالإضافة إلى منصة (إدراك) التي توفر مواد تعليمية لكافة المراحل التعلمية وبشكل مجاني (منصة إدراك، **www.edraak.gov**).

وخلال تصفح الباحثة للمواد التعلمية المتاحة للصف السادس الأساسي في المنصتين سابقتيْ الذكر، لم تجد أية دروس على شكل فيديوهات لمقرّر التربية الإسلامية، وهذا ما يبرّر أهمية هذه الدراسة، حيث أنه بالإمكان استفادة الجهات ذات الصلة بتطبيق نتائج هذه الدراسة في تلك المنصات.

ومن ابرز الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة ما يلي:

هدفت دراسة الحربي (٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من الطالبات الموهوبات في الصف الأول ثانوي بمحافظة الإحساء في السعودية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتصميم استبانة خاصة بأغراض الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات الموهوبات بالإحساء تمثلت في زيادة الرغبة في التعلم والمعرفة، وتوفير الوقت والجهد في التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لكل طالبة موهوبة على حدة، وزيادة مقدار الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز، وتوفير فرصة كبيرة لجذب اهتمام الطالبة الموهوبة مما يساعدها على التركيز في تسلسل المعلومات ودلالاتها، كما بينت نتائج الدراسة أيضا أن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات بالإحساء، تمثلت في توفير بيئة تفاعلية للطالبة الموهوبة سواء مع ذاتها أو مع المعلمة، كما أن هذه الاستراتيجية توفر للمعلمة بيئة تعلم تتعرف من خلالها على وجهات نظر الطالبات الموهوبات، بدلا من السعي إلى الإجابة الصحيحة

للتحقق من صحة تعلمهم، كما أنها توفر بيئة تعلمية يمكنها أن تدعم بشكل فعال إتقان التعلم لدى الطالبات الموهوبات.

بينما هدفت دراسة أبانمي (٢٠١٦) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة التفسير في التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو المادة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة ثانوية مجمع الملك عبدالله التعلمي بالرياض، وتم استخدام أدوات للبحث تمثلت في المادة التعلمية لتدريس التفسير باستراتيجية الصف المقلوب، واختبار لقياس التحصيل الدراسي، ومقياس الاتجاه نحو مادة التفسير، وبينت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لتدريس التفسير باستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي، وتحسين اتجاهات الطلاب نحو التفسير.

وفي دراسة إجراها أبو جلبة (٢٠١٦) هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية الصفوف المقلوبة باستخدام موقع ادمودو في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض مستخدمة المنهج شبه التجريبي لعينة مكونة من (٥٢) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي، وقد أوصت الدراسة بالتوسع في استخدام الصفوف المقلوبة باستخدام موقع أدمودو، ووضع برامج للقائمين على التدريس بأهمية استراتيجية الصفوف المقلوبة باستخدام موقع ادمودو، وتدريبهم على كيفية التخطيط لدروسهم وتنفيذها باستخدام هذه الطريقة.

في حين هدفت دراسة حميد (٢٠١٦) إلى قياس مدى فاعلية بيئة الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعلمية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طالبات كلية التربية الإسلامية بلغ عددهن (٥٩) طالبة، وتم استخدام الاختبار المعرفي، وبناء بطاقة الملاحظة لقياس المهارة العلمية لتصميم صفحات الويب التعلمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**a**=٠,٠٥) بين درجات مجموعة الفصول المنعكسة ومجموعة الفصول المدمجة ومجموعة الفصل الاعتيادي في الاختبار المعرفي البعدي لصالح الفصول المنعكسة والفصول المدمجة، ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة (a=٠,٠٥) بين درجات مجموعة الفصول المنعكسة ومجموعة الفصول المدمجة ومجموعة الفصل التقليدي في بطاقة الملاحظة للأداء المهاري لصالح الفصول المنعكسة والفصول المدمجة.

وقد اجرى **Juhary** (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الفصول المنعكسة في جامعة (**NDUM**) الماليزية، وتحليل تصورات الطلبة الذين تم اختيارهم عن الفصول المنعكسة، وتم استخدام المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا من تخصصين مختلفين هما التكنولوجيا البحرية والطب، وتم استخدام الاستبانة لإجراء هذه الدراسة والتي تكونت من ثلاثة محاور، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب لم يكونوا متأكدين من أن الفصول المنعكسة قد تساعدهم في التعلم، وأن جامعة (**NDUM**) لا تزال غير مستعدة لاعتماد الفصول المنعكسة نظراً لحاجتها لفترة كافية من الزمن لتعزيز الفصل المنعكس وتحسين الوصول إلى الانترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، فنجد أن الهدف من بعض الدراسات هو التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وتنمية التفكير الابداعي وتنمية مهارات تصميم صفحات ويب كدراسة الحربي (٢٠١٧) وأبو جلبه (٢٠١٦)، حميد (٢٠١٦) ومنها ما كان الهدف منه التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب. ومنها استخدام الفصول المنعكسة وتصورات الطلبة كدراسة أبانمي (٢٠١٦)، ودراسة **juhary** (٢٠١٥) بينما هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، فاتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المتغير المستقل، وهو توظيف التعلم المعكوس.

اما فيما يتعلق بالمنهجية التي اعتمدتها الدراسات السابقة، فإن بعض الدراسات السابقة قد استخدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي و الوصفي والاختبار كدراسة أبانمي(٢٠١٦)، ودراسة أبو جلبه (٢٠١٦)، ودراسة **juhary** (٢٠١٥)، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الباحثة فيها المنهج شبه التجريبي، وبالتالي تكون متفقة مع دراسة أبو جلبه (٢٠١٦) كما

اتفقت أغلب الدراسات السابقة باختيار عينة الدراسة من طلبة المدارس باختلاف المكان والنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طالبات الصف السادس الأساسي، وبالتالي تكون قد اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة، كما ان هناك دراسات سابقة استخدمت اختباراً تحصيلياً كأداة للدراسة وبعضها مقياس الاتجاه وبطاقة الملاحظة و الاستبانة كدراسة حميد (٢٠١٦)، ودراسة أبانمي (٢٠١٦)، أما دراسة الحربي (٢٠١٧)، ودراسة **Arcos** ودراسة **juhary** (٢٠١٥)، أما الدراسة الحالية فقد اقتصرت الباحثة على الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في جوانب عدة كتحديد مفهوم التعلم المعكوس وتنظيم الإطار النظري الخاص بالتعلم المعكوس. إضافة إلى اختيار منهج الدراسة المناسب واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية. وتميزت هذه الدراسة باختلافها عن الدراسات السابقة حيث تناوُلت دروس مختارة من مقرر التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي (الفصل الأول)، وتوظيف التعلم المعكوس على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السادس الأساسي.

منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال استخدام أداة قامت الباحثة بتطويرها على شكل اختبار يقيس أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مدرسة مملكة البحرين الأساسية في محافظة عمان في الأردن.

عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من طالبات الصف السادس الأساسي في مدرسة مملكة البحرين الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء الجامعة واللواتي يدرسن في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، والبالغ عددهن (٨٠) طالبة تم توزيعهن عشوائيا على المجموعتين التجريبية والضابطة، وكان اختيار تلك المدرسة بسبب تعاون إدارتها وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لإنجاح التجربة.

أداة الدراسة: لتحقيق أغراض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، قامت الباحثة بتصميم اختبار تحصيلي لقياس أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن.

صدق وثبات الأداة: للتأكد من صدق أداة الدراسة التي تم عرضها على مجموعةٍ من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية للاسترشاد بآرائهم ومقترحاتهم حول مدى وضوح الصياغة العلمية واللغوية لفقرات أداة الدراسة، ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين على الاختبار، وتم إجراء معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار كما هو موضح في الجدول (١) على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة تكونت من (٢٠) طالبة ووضع الاختبار التحصيلي بصورته النهائية.

الجدول (١):

معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	**0.60**	**0.662**	**11**	**0.30**	**0.322**
2	**0.65**	**0.524**	**12**	**0.55**	**0.386**
3	**0.65**	**0.524**	**13**	**0.35**	**0.085**
4	**0.30**	**0.299**	**14**	**0.30**	**0.468**
5	**0.35**	**0.450**	**15**	**0.40**	**0.604**
6	**0.40**	**0.487**	**16**	**0.40**	**0.417**
7	**0.35**	**0.196**	**17**	**0.40**	**0.628**
8	**0.55**	**0.664**	**18**	**0.20**	**0.269**
9	**0.45**	**0.553**	**19**	**0.45**	**0.371**
10	**0.50**	**0.511**	**20**	**0.50**	**0.157**

يبين الجدول (١) معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي في التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي، فقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٢٠ و ٠,٦٥)، وهي قيم مناسبة للصعوبة. وتراوحت معاملات التمييز بين (٠,٠٨٥ و ٠,٦٦٢)، وهي قيم مناسبة للتمييز.

وللتأكد من ثبات الاختبار تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (**test– retest**) بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبة من خارج عيّنة الدّراسة، وبفاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل الثّبات باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٧ كما تم استخدام كرونباخ ألفا

(**Cronbach Alpha**)، للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار حيث بلغت قيمة ٠,٨٥ .

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- وضع الخطة التدريسية وفق استراتيجية التعلم المعكوس
- مرحلة التخطيط لمحتوى الفيديو ومجرياته.
- مرحلة التخطيط الصفي.
- تحديد أفراد الدراسة وهما شعبتين من (طالبات الصف السادس الأساسي في مدرسة مملكة البحرين الأساسية التابعة لمديرية تربية لواء الجامعة).
- تحديد الدروس المختارة التي تم اعتمادها للتدريس من مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي للفصل الدراسي الأول.
- تحديد النتاجات التعلمية التعلّمية المتوقعة لكل موضوع من مواضيع الدروس السابقة.
- بناء جدول مواصفات يبين العلاقة بين محتوى الدروس والنتاجات التعلمية التي قاسها الاختبار وفق تصنيف بلوم للأهداف المعرفية من مستوى المعرفة الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم.
- بناء فقرات الاختبار حسب جدول المواصفات.
- تحديد الاختبار بصورته النهائيّة (ملحق رقم٦)، والذي تكوّن من (٢٠) فقرة موزعة على المستويات المعرفية كلها حسب مستوى (بلوم) من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل.
- ضبط محتوى الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس، وإجراء التعديلات وفقاً لمقترحاتهم.
- تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على أفراد العينة.
- تدريس أفراد العينة (الشعبة الأولى) الدروس المقررة في المدة المحددة وفق أساليب الطريقة المعتادة حسب الخطط الدراسية المستخدمة في دليل المعلم.
- تدريس أفراد العينة (الشعبة الثانية) الدروس المقررة في المدة المحددة وفق استراتيجية التعلم المعكوس حسب الخطط الدراسية التي قامت الباحثة بإعدادها.

- تطبيق الاختبار البعدي المباشر لقياس مدى تحصيل طالبات الشعبتين، وذلك بعد انتهاء المدة المقررة لتدريس الدروس المحددة.
- معالجة البيانات المفرغة إحصائيا من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) و عرض نتائج الدراسة و مناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج.

المعالجة الإحصائية: تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS**، وتم استخدام تحليل التباين المشترك المصاحب **ANCOVA** للإجابة عن سؤال الدراسة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بتساؤل الدراسة: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الآني لطالبات الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة الاعتيادية في الأردن؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي في التحصيل الآني لطالبات الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية بين المجموعتين التجريبية التي درست بطريقة التعلم المعكوس والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية تبعاً لاستراتيجية التدريس، والجدول(٢) يبين هذه المتوسطات:

الجدول(٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ما بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على القياس القبلي والآني في تحصيل طالبات الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية تبعاً لاستراتيجية التدريس

المقياس	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحصيل الآني	التجريبية	**40**	**7.88**	**2.794**	**17.68**	**1.474**
	الضابطة	**40**	**5.88**	**2.554**	**10.55**	**2.562**
	الكلي	**80**	**6.88**	**2.843**	**14.11**	**4.143**

يبين الجدول (٢) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين

المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الآني لطالبات الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المشترك (**ANCOVA**) على القياس البعدي لاختبار التحصيل، والجدول (٣) يبين ذلك:

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين الاحادي المشترك **ANCOVA** لدلالة الفروق في التحصيل الآني لطالبات الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية تبعا لاستراتيجية التدريس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	(η٢)مربع ايتا
الآني القبلي (المشترك)	**13.899**	**1**	**13.899**	**3.275**	**.074**	**.041**
استراتيجية التدريس	**811.251**	**1**	**811.251**	**191.159**	**.000***	**.713**
الخطأ	**326.776**	**77**	**4.244**			
الكلي	**1335.988**	**79**				

*دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

يبين الجدول(٣) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس قد بلغت (١٩١,١٥٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس، ولمعرفة لصالح من تعود الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (٤) يبين هذه النتائج:

الجدول(٤)

المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني تبعاً لطريقة التدريس

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التحصيل الآني	التجريبية	**17.517**	**.337**
	الضابطة	**10.708**	**.337**

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية المعدلة جاءت لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي معدل أعلى من المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، أي أن استراتيجية التعلم المعكوس قد عملت على زيادة التحصيل الآني لدى طالبات الصف السادس الأساسي في التربية الإسلامية لدى المجموعة التجريبية، ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع إيتا (**η**٢) للدرجة الكلية لاختبار التحصيل (٠,٧١٣)، وبذلك يمكن القول أن (٧١,٣%) من التباين في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس بين المجموعتين التجريبية والضابطة يُعزى لاستراتيجية التدريس القائمة على التعلم المعكوس.

حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي معدل أعلى من المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس، وبلغ حجم الأثر (٠,٧١٣)، وبذلك يمكن القول أن (٧١,٣%) من التباين في الدرجة الكلية لاختبار التحصيل الآني في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف السادس الأساسي تبعاً لاستراتيجية التدريس بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى لتطبيق استراتيجية التدريس القائمة على التعلم المعكوس، وقد يعزى ذلك الى استخدام التكنولوجيا في التعلم بطريقة تمكّن المتعلمين من تلقي المعارف المفاهيمية بأساليب علمية من مصادر تعلمية متعددة، مثل إعادة مقطع الفيديو لمرات متعددة، أو تسريـع المقطع لتجاوز جزئيات مفهومة لديهم، مع إمكانية تدوين الملاحظات، هذا بالإضافة إلى أن التعلم المعكوس يتميز بمرونته وقدرته على التغير باستمرار ليلبي احتياجات الطلبة، والتعلم فيه نوع من المتعة والحيوية، مع قليل من الشرح داخل غرفة الصف، والكثير من التعلم والنقاشات والمشاريـع التعلمية.

وربما يعود ذلك الى أسباب أخرى كون التعلم المعكوس ربما قدم في مساعدة الطلبة ذوي التحصيل الضعيف من خلال تلقي مساعدة إضافية من المعلم الذي يتجول بين الطلبة ويساعدهم على اكتساب واستيعاب المفاهيم التعلمية، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلم والطالب، لأن مشاهدة الفيديوهات في المنزل توفر من الوقت الذي يستغرقه المعلم في الشرح داخل الصف، ويتم استثمار هذا الوقت حتى يركز المعلم مع الطلبة الذين يحتاجون وقتاً أكثر للتعلم، وتوجيههم وتحسين أدائهم.

التوصيات

- تعميم استراتيجية التعلم المعكوس لكافة المراحل الدراسية لما لها من فوائد إيجابية على مخرجات العملية التعلمية، وكونها تتيح لأولياء الأمور فرصة التعرف على الأسلوب الذي يعتمده المعلم في تدريس طلابه، الأمر الذي يمنع وجود تعارض بين أسلوب المعلم وأسلوب ولي الأمر بالتدريس.

- يجب على واضعي المناهج الدراسية تضمينها بمواضيع قابلة للتطبيق استناداً إلى استراتيجية التعلم المعكوس التي تتماشى مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم المعاصر.

- عقد دورات وورشات عمل للمعلمين عن آليات تصميم درس تعليمي على شكل فيديوهات أو مقاطع صوتية، حتى يتمكنوا من تصميم دروسهم بأنفسهم،.

- اطّلاع المعلمين على التجارب الناجحة في تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس التي تتيح استخدام فيديوهات تعليمية جاهزة من الممكن أن تتماشى مع المحتوى التعلمي الموجود في المناهج المقررة.

- تهيئة الطلبة وتدريبهم وتحفيزهم على استخدام الإنترنت في تعلمهم، وشرح إيجابيات استراتيجية التعلم المعكوس بالنسبة لهم، مثل زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي، وبقاء أثر التعلم لديهم، وقدرتهم على إعادة الدروس المسجلة أكثر من مرة، وإمكانية مشاهدتهم أو سماعهم لتلك الدروس في الوقت والمكان اللذين يختاروهما لأنفسهم ويفضّلونه.

- إجراء دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة على مقررات دراسية وصفوف أخرى، نظراً لأهمية استراتيجية التعلم المعكوس على العملية التعلمية بشكل كلي.

References

First: Arabic references

- Abanmi, Fahd, (2016), The effect of using the flipped classroom strategy in teaching differentiation on academic achievement and attitude toward the subject among second-year secondary school students, Journal of Reading and Knowledge, No. (173), pp. 21-48, Cairo.
- Abu Jalba, Munira, (2014), The effectiveness of the flipped classroom strategy using the Edmodo website in developing creative thinking and attitudes towards biology among female secondary school students in the city of Riyadh, unpublished master's thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. .
- Bergman, J. And Sams, J., (2014), The Flipped Classroom, (Translated by: Zakaria Al-Qadi), Riyadh: Arab Education Bureau for the Gulf States.
- Al-Harbi, Fawzia, (2017), The effectiveness of using the flipped learning strategy in developing self-learning skills and organizing the enrichment environment from the point of view of gifted female students, Journal of Special Education and Rehabilitation, vol. 4, issue (16), pp. 114-152.
- Hamid, Amal, (2016), The effectiveness of flipped classrooms and blended classrooms in developing learning web page design skills for female students of the College of Education at the Islamic University of Gaza, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Khalifa, Hassan and Mutawa, Diya, (2015), Effective Training Strategies, Riyadh.
- Al-Sharman, Atef, (2013), Blended and Flipped Learning, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Sharir, Maysar, (2017), The effectiveness of employing an educational environment based on the flipped classroom in developing grammar and attitudes toward it among ninth-grade female students in Gaza, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Shakaa, Hanaa, (2016), The effect of blended learning and flipped learning strategies on the achievement of seventh grade students in science and the extent of their learning retention, unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Abdel Moneim, Rania, (2015), The effectiveness of using the electronic mental mapping strategy in imparting learning technology concepts to female students in the College of Education at Al-Aqsa University in Gaza, Journal of Educational Sciences, vol. 27, issue (1), pp. 127-150.
- Othman, Heba, (2016), The effect of using the flipped learning strategy on the achievement of seventh-grade female students in science and their attitudes toward science, unpublished master's thesis, Yarmouk

University, Irbid, Jordan.

- Al-Azzawi, Wafaa, (1999), The effect of using tribal preparation questions on the literary achievement of fifth-grade female students in Islamic education, unpublished master's thesis, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
- Afif, Saleh. (2009), Obstacles to teaching Islamic education subjects at the secondary stage from the point of view of supervisors and teachers, unpublished master's thesis. Umm Al Qura University, Makkah.
- Ali, Akram, (2015), Developing a model for the motivational design of the flipped course and its impact on learning outcomes, the level of information processing, and acceptance of innovations in assistive technology for people with special needs, Fourth International Conference on E-Learning and Distance Learning, Riyadh.
- Emad, Ayman, (2004), Studies in Learning, Cairo: Egypt Public Library.
- Qishta, Aya, (2016), The effect of employing the reflected learning strategy in developing the concepts and skills of reflective thinking in life sciences among tenth grade female students, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- The strategic plan of the Ministry of Education and Learning (2018-2022).
- Edraak electronic platform, www.edraak.gov.
- (Minhaji) electronic platform, www.mihaji.com
- Ministry of Education and Learning website, www.moe. gov.jo.

Second: Foreign references

- Alvarez, B., (2012), Flipping the classroom homework in class lessons at home, Education Digest, Vol.77, No.8, P.p 18-21.
- Goodwin, B., & Miller, K., (2013), Evidence on flipped class-rooms is still comin ineducational. Leadership.
- Hamdan, N., et al. (2013), A review of flipped learning network, www. flippedlearning.org.
- Juhary, J, (2015), Flipped Classroom at the Defense University: A Pilot study, International Conference For E-learning & Distance Education innovative learning promising future, Riyadh, www.eli.elc.edu.sa
- Mazur, Amber, (2015), flipped learning skeptikisim: can students really learn on their own?
- Milman, N., (2014), The flipped classroom strategy: what is and how it can be best used Distance learning aims and means, The United states informational age publishing.
- Nagel, David, (2013), the four pillars of the flipped classroom, The Journal transforming Education through Tecnology, www.thejournal.com/articles.